القرارات أية نتائج ذات بال، فإن مجرد انعقاد القمة وتوصلها إلى قرارات جماعية مشتركة من اي نوع، يعني، في جوهر الأمر، ان الحاجة إلى التضامن العربي الشامل كما يسميه بعض اصحابه، او الى وجدة الصف العربي، كما يسميه بعضهم، ظلت تفرض نفسها بين وقت وآخر، وخصوصاً في ميدان القضية الفلسطينية، وان محاولات عبد الناصر وسواه، لتحقيق ما وصف بوحدة الهدف، اي وحدة موقف الدول ذات الانظمة المتماثلة، وحدها، لم تمكّن من ان تصبح هي الغالبة على الدوام.

وهكذا، وفي ظل هذه الحاجة التي استشعرها الجميع ولو لأسباب متباينة، تقرر تشكيل «القيادة العربية الموحدة» لتكون هيأة لتوجيه العمل العسكري المشترك المأمول، كما تقرر تشكيل الهيأة الفنية لمياه نهر الاردن وروافده من ممثلين عن كل من دول الطوق العربي، وهي سوريا ومصر ولبنان والاردن. وعلى صعيد آخر، استجاب المؤتمر للضغوط القوية التي تملي ابراز الكيان الوطني الفلسطيني. وفي حدود الهامش المشترك للآراء العربية المتعددة والمتباينة بهذا الصدد، تقرر تخويل السيد احمد الشقيري (الذي دعي الى المؤتمر ليمثل فلسطين كمراقب بدل ممثلها السابق المتوفى احمد حلمي باشا)، بمهمة البحث عن طريق لتنظيم الشعب الفلسطيني[٥]، وهي المهمة التي انتهت بتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، كما هو معروف. وفي ما يخص خلافات الدول العربية في ما بينها والحملات المتبادلة بسببها، اتفق في المؤتمر على وقف الحملات الاعلامية وتقرر ان يجري العمل لتنسيق السياسة الاعلامية للدول العربية، والدعوة الى عقد مؤتمر لوزراء الأعلام لهذه الغاية. ومن أجل العمل على تنفيذ هذا القرار، اوجد المؤتمر هيأة جديدة للعمل العربي المشترك هي هيأة الممثلين الشخصيين للملوك والرؤساء[٦].

وما جرى بعد ذلك معروف الآن بتمامه، فالتهدئة الاعلامية تمت وان لم تدم طويلاً، والعمل العربي لمنع تحويل مجرى نهر الاردن، اتخذ، امام العجز عن مواجهة اسرائيل عسكرياً، منحى العمل على تحويل الروافد التي تغذي النهر لحرمان اسرائيل الاستفادة من مشروعها. ثم لم يقدر لهذا المنحى، للسبب ذاته، أن يبلغ نهايته. اما القيادة العربية المشتركة، التي تشكلت بالفعل وضمت سوريا والاردن، فلم تلعب سوى دور ضئيل في حرب حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧.

الشيء الوحيد الذي كسبته القضية الفلسطينية من المؤتمر الأول هو الاقرار العربي، على ارفع مستوى، بأحقية العمل لبناء الكيان الوطني الفلسطيني. وهذا الاقرار هو الذي سهل، في نهاية المطاف، الجهود التي بذلها احمد الشقيري وفريق الفلسطينيين الذين تعاونوا معه من أجل انشاء منظمة التحرير الفلسطينية في العام نفسه. ومع أن موافقة عدد كبير من الدول العربية على الاتجاه لانشاء المنظمة، ثم على انشائها، اعطيت من اجل مساعدة الدول العربية على التحكم بالحركة الوطنية الفلسطينية وعدم انفلاتها من الرقابة الرسمية العربية، ومن اجل مواجهة النفوذ المتزايد للمنظمات الفلسطينية المستقلة التي كانت تنشأ هنا وهناك في التجمعات الفلسطينية وانتهت الى ممارسة الكفاح المسلح، فان منظمة التحرير لم تلبث ان اصبحت، تحت ضغط الحاجات الوطنية الفلسطينية وحاجات الصراع العربي ـ الصهيوني، المنظمة التي ينضوي جميع الفلسطينيين تحت لوائها، وذلك بعد اقرار اقامتها بسنوات قليلة، فقط.